تأهيل الكوادر الإعلامية

د. فوزية فهيم
وكيل وزارة الإعلام
رئيس معهد الإذاعة والتليفزيون (سابقا)

مقـــدمة

لا شك أن أفضل استثمار فى الحياة هو استثمار الثروة البشرية عن طريق التأهيل والتدريب لتنمية قدراتها للاستفادة القصوى من كل فرد مؤهل ومدرب بعد وضعه فى المكان الذى يناسب قدراته . وإذا كان الإعلام هو عصب الحياة فى عصر " ثورة المعرفة والمعلومات " الذى نعيشه بفضل التقدم الهائل فى تكنولوچيا وسائل الاتصال فإن العنصر البشرى هو محور الارتكاز فى أجهزة الإعلام وهو الوسيلة والهدف لكل عمليات التنمية والإرتقاء خاصة إذا كنا نريد لهذه الأجهزة أن تلعب دورا فعالا فى سبيل تنمية المجتمعات التى تسعى لتحقيق التقدم واللحاق بركب الحضارة المذهل الذى يسود العالم فى جميع المجالات العلمية والفكرية غير غافلين للنواحى الوجدانية والروحية التى تميز مجتمعاتنا الإسلامية عن غيرها من المجتمعات .

لهذا فإن تأهيل الإعلاميين وتدريبهم يعد من الأهمية بمكان لفهم الدور الملقى على عاتقهم عند التوجه إلى الجماهير بالرسائل الإعلامية المختلفة لكى يكونوا على مستوى المسئولية التى يتصدون لها خاصة إذا كانت وسائل الإعلام تنطق بلسان الدولة وتمثل حكومتها . والخطر يكون جسيما إذا لم يكن رجال الإعلام على مستوى المسئولية التى يتصدون لها لأن أجهزة الإعلام تعد حلقة اتصال بين الحكومة والشعب وبين أفراد الشعب بعضهم ببعض فى الداخل . أما فى الخارج فإن أجهزة الإعلام تكون خير سفير لبلادها لدى البلاد الأخرى . وغنى عن القول أن كفاءة أى مؤسسة تتحدد إلى حد كبير بكفاءة من يتولون تشغيلها . ولا يمكن لوسائل الإعلام أن تحقق رسالتها السامية على أكمل وجه مالم تتوافر للإعلاميين على كافة مستوياتهم الخصائص المهنية والعلمية والأخلاقية الكافية التى تمكنهم من ممارسة مسئولياتهم بنجاح كبير .

العملية الإعلامية

العملية الإعلامية شأنها شأن أى عملية اتصالية تهدف إلى إحداث تأثير وتتكون فى أبسط صورها من عوامل خمسة :

- مرسل
- رسالة
- وسيلة اتصال
- مستقبل
- رد فعل

ويرى العلماء أن نجاح أى عملية إعلامية يتطلب العناية الفائقة بكل عامل من هذه العوامل لأن الإعلام تماما مثل جسد الإنسان إذا اشتكى أحد أعضائه تداعى له باقى أطرافه بالسهر والحمى . وتشير الدراسات الخاصة بأجهزة الإعلام فى الدول النامية إلى أن معظم هذه الدول تستورد الأجهزة والمعدات والإمكانات المادية الإعلامية الحديثة فى الوقت الذى تعانى فيه من نقص كبير فى الإعلاميين المدربين الذين يقع على عاتقهم مسئولية العمل على هذه الأجهزة حتى تتوافر القدرات الوطنية القادرة على إنتاج المواد الإعلامية الوطنية لتلافى الاعتماد على المصادرالخارجية غير المتكافئة طبقا لما أوصى به النظام الإعلامى العالمى الجديد الذى يرى ضرورة إيجاد مرافق التعليم والتدريب التى تكفل إعداد الإعلاميين اللازمين لوسائل الإعلام ومتطلبات الإنتاج الإعلامى .

والإعلام سواء كان مسموعا أو مرئيا أو مقروءا هو حامل العملية الاجتماعية بين الجماهير وهو المعبر الأمين عن عقلية هذه الجماهير واحتياجاتهم واتجاهاتهم . وهو بلا شك قوة حضارية هائلة تساعد فى بناء المجتمعات العصرية الجديدة عن طريق الشرح والتفسير وتبسيط المعلومات ونقل الثقافة والمعرفة بطريقة مفهومة وشيقة لمساعدة الناس على القيام بأدوارهم فى التنمية الشاملة المنشودة والتى تعنى دفع محركات النمو والنهوض داخل الفرد والجماعة لإيجاد المجتمع الإنتاجى الذى يعتمد على نفسه لا المجتمع الاستهلاكى الذى يعتمد على الغير ويستهلك نتاج حضارة الآخرين دونما عطاء مقابل . وهذه الإنتاجية لابد أن تنعكس على الإعلام السائد فى هذا المجتمع كما لابد أن يعمل الإعلام على إيجاد هذه الإنتاجية . ومثل هذا الإعلام يدعو إلى العمل والتنظيم والتخطيط والبعد عن الاستهلاك المبنى على التسلية والترفيه المتواصل . لأن الثقافة الإنتاجية تدعو الإنسان إلى التفكير وتفتح أمامه آفاق الإبداع والابتكار والاختراع على عكس

الثقافة الاستهلاكية التى تخدر بالكسل وتقتل فى الإنسان روح التفكير والعطاء . فمثلا عندما يقدم التليفزيون مسلسلا يناقش قضايا الحياة الجوهرية ويقترح الحلول فهو يقوم بدور إنتاجى يدفع إلى التفكير والتأمل . أما عندما يقدم فيلما محشوا بالمواقف الغرامية والإجرامية المفتعلة فهذا هو الاستهلاك القاتل للوقت وللجهد وللقيم .

ولا شك أن لوسائل الإعلام وخاصة الإذاعة والتليفزيون دورهما الخطير فى التنشئة الاجتماعية والتنمية الوطنية لو أحسن استغلالهما فإن لهما من السطوة والسلطان مايجعل جميع أفراد الأسرة على اختلاف ثقافاتهم وتباين أعمارهم يلتفون حول أجهزة الراديو والتليفزيون ساعات وساعات وكل واحد منهم ينظر لهما نظرة من لا يعلم إلى من يعلم . وهذه الظاهرة تتزايد كلما كانت البيئة قليلة الحظ من الثقافة والتعليم ولابد من النظر إلى وسائل الإعلام كمعلم ومربٍ .

والإعلام الناجح يعد شاهدا على العصر الذى ولد فيه وهو مرآة تعكس مايدور فى مجتمع من المجتمعات بما ينقله من رسائل واقعية وأخرى خيالية يجب أن تقدم للجماهير فلسفة حياة زاخرة بالقيم والمبادئ والمعايير والاتجاهات بما تنقله من سلوكيات ومهارات ومفاهيم إيجابية والابتعاد عن كل ماهو مبتذل وهدام لما توارث عليه المجتمع وخاصة مجتمعنا الإسلامى من قيم ومبادئ وأخلاق .

الإعلاميون قدوة

والإعلاميون قدوة . وهم ضيوف على كل فرد فى كل الأوقات . والقدوة الحسنة هى خير وسيلة لإشاعة السلوك الإيجابى فى الحياة للقضاء على السلبيات .

والقدوة الحسنة هنا تتمثل فى شقين :-

الشق الأول : وهو النماذج الإيجابية فى شتى مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية والأدبية والتى يمكن للإعلاميين إلقاء الضوء عليها ليتعلم منها المواطنون وينهجوا نهجها . والابتعاد قدر الإمكان عن النماذج السيئة التى تجعل منها وسائل الإعلام نجوما يؤخذ رأيها فى كبائر الأمور . وعلى سبيل المثال كان يلجأ بعض الإذاعيين إلى الراقصات لأخذ رأيهن سياسيا فى حرب الخليج . ولا يخفى علينا ماتذخر به مسلسلات التليفزيون الأجنبية وأفلامه المستوردة وإعلاناته من حركات راقصة وإيحاءات غريزية رخيصة ومشاهد جنسية مبتذلة بالإضافة إلى مخارج الألفاظ ونطق الكلام مما يجعل من وسائل الإعلام وكأنها "كباريهات" انتقلت إلى المنازل دون مشقة ولا عناء . أضف إلى هذ مضمون الأغانى العاطفية والأغانى الشبابية كما يطلق عليها فى الإذاعة والتليفزيون وتزخر بها الأفلام

والمسلسلات وكلها تدور حول الحب بين الرجل والمرأة ولا تتضمن أى معنى إنسانى أو اجتماعى بل ينحصر معظمها فى الهجر والعذاب والذل والهوان والخضوع . أين هذا من القيم الأخلاقية والروحية التى تحض عليها الأديان السماوية ؟ .

أضف إلى هذا تزايد عرض العنف والقسوة والسلوك المنحرف والجرائم بدرجة خطيرة فى وسائل الإعلام المختلفة مما جعل علماء النفس يؤكدون وجود علاقة إرتباط بينها وبين إزدياد الجريمة فى واقع الحياة لأن عرض العنف والجريمة إعلاميا على الملأ تفتح أبواب الانحراف وارتكاب الجرائم أمام فئة من الناس لم تكن تعلم عنها شيئا من قبل وتضعها فى متناول يدها . ولن تساوى الموعظة المستفادة قدر الإنحراف الذى يعرض على الشباب والنشء فيهدم ما توارث عليه المجتمع من قيم ومبادىء وأخلاق .

ولا شك أن هذه القيم السلبية التى تتسرب إلى أجهزة الإعلام من خلال المواد الإعلامية المستوردة تعبر عن واقع غير واقعنا وعالم غير عالمنا وقيم وعادات غريبة لابد من اجتثاثها منعا لمزيد من التفشى . وهو ما يتنافى تماما مع ما ينادى به ميثاق الشرف الإعلامى[1] الذى وضعه اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصرى على سبيل المثال كدليل عمل وسلوك للإذاعيين فى كافة المجالات المسموعة والمرئية .

أما الشق الثانى : من القدوة، فهم رجال الإعلام أنفسهم . وقد أصبحوا قدوة يحتذى بها لدى الجماهير الذين يخاطبونهم خاصة كلما صغر السن وضعف المستوى الثقافى . وهناك كثير من المذيعين والمذيعات والصحفيين والصحفيات وغيرهم من رجال الإعلام ممن يحرصون على حسن المظهر والسلوك ويعكسون الثقافة الجادة والمفيدة ويضربون مثلا أعلى نفخر به ويحتذى به. غير أن هناك قلة مازالت تهتم بالشكل دون الجوهر وبالتسطيح دون التعمق وهؤلاء يكون ضررهم أكثر من نفعهم مهما كان مضمون الرسالة الإعلامية التى يقدمونها . ويحضرنى هنا ما كتبه الدكتور يوسف إدريس فى هذا الصدد :

"الآثار الثقافية والتربوية والسلوكية الخطيرة هى تلك التى تتسرب من الشاشة إلى الجمهور تسربا غير مباشر . خذ مثلا تسريحة شعر المذيعة أو طريقة ابتسامتها إنها أول ما تعلم : تعلم الأجيال الجديدة الكذب . الكذب على الجسم بابتكار شعر صناعى لا علاقة له بالجمال الطبيعى الصادق وتسريحة لا تليق بمذيعة تظهر فى جهاز إعلامى واسع الانتشار . فى حين أن المذيعة همها الأول هو الإتقان الكامل للموضوع الذى تقدمه أو تتحدث عنه وليس أن تربك المشاهد

(١) انظر الميثاق فى الملحق ص١٣

بالغريب من التسريحات والأزياء " .

ونحن فى حاجة إلى إعلاميين تتوافر لديهم القدرة على إقناع الجماهير والتأثير فيهم كما تتوافر لديهم القدرة على توصيل المعلومات وتفسير مدلولاتها وتوضيحها ومعرفة الآثار الناتجة عنها لدى الجماهير عن طريق تقديم الرسالة الإعلامية السوية لغويا ودينيا وسلوكيا واجتماعيا وصحيا ونفسيا . ولا شك أن تأهيل رجال الإعلام عن طريق التعليم والتدريب المستمر هو الطريق المفتوح لكل مانصبو إليه ونتمناه من وسائل الإعلام .

إعداد الإعلاميين

رجل الإعلام هو حارس البوابة الأمين على الرسالة الإعلامية . ولابد أن تتلقفه يد التأهيل والتدريب وهو طالب يدرس الإعلام فى كلياته المتخصصة وغير المتخصصة ومنذ اللحظة الأولى التى يضع فيها قدمه على عتبة العمل الإعلامى وطوال سنى حياته العملية لأن رجل الإعلام الواعى المدرب هو الذى يستطيع أن يعبر عن أهداف مؤسسته الإعلامية ويحقق أهداف الرسالة الإعلامية بكفاءة ويسر لتحقيق " الأثر المنشود " وهو غاية ماتنشده العملية الإعلامية المتكاملة: " من ؟ يقول ماذا ؟ بأى وسيلة ؟ لمن ؟ وبأى تأثير ؟ "

التعليم الإعلامى

الإعداد الأكاديمى العلمى المتخصص لابد منه لكل من يرغب فى العمل فى مجال الإعلام على أن يتم القبول فى الكليات الإعلامية والمؤسسات وفق اختبارات قبول يشارك فيها خبراء الإعلام مع الأساتذة الأكاديميين لاختيار العناصر المتميزة التى تتوافر لديها مقومات الإعلامى المبتدىء من نطق وأداء وصياغة ومعلومات عامة ومظهر لائق ويجب أن تلغى طريقة القبول فى المؤسسات التعليمية الإعلامية من خلال مكتب التنسيق على أساس التفوق العلمى دون اعتبار للموهبة الشخصية أو القدرات اللازمة للعمل الإعلامى بأعداد متزايدة دون النظر إلى احتياجات السوق من خريجى هذه الكليات والأقسام الإعلامية التى يتزايد عددها من عام لعام بشكل مخيف

ولابد أن تتميزمناهج الدراسة فى كل مؤسسة أكاديمية إعلامية عن الأخرى من واقع الهدف الذى أنشئت من أجله . فلابد أن تختلف الدراسة فى قسم الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر عن الدراسة فى كلية الإعلام على سبيل المثال بما يناسب تخريج الإعلامى المتخصص فى الإعلام الإسلامى . وكذلك الحال بالنسبة لأقسام الإعلام فى الجامعات الإقليمية من أجل تخريج الإعلامى المتخصص فى الإعلام المحلى وشئون البيئة واحتياجات المجتمع المحلى وتطوره.

أما أقسام الإعلام فى كليات التربية فلابد أن يتخصص خريجوها فى الإعلام التربوى وهكذا تتنوع المناهج الإعلامية وتختلف طبقا للتخصص منعا للازدواج ولابد من التعاون والتنسيق ومراجعة المناهج فى هذه المؤسسات الإعلامية على المستوى الوطنى والعربى .على أن تتضمن جميع المناهج المواد التى تكفل الإلمام العلمى الدقيق لفنون الإعلام بمحتواها وأجهزتها وكيفية التعامل معها وملاحقة التطورات الهائلة فى تكنولوجيا الاتصال وأشكاله . بالإضافة إلى بعض التدريبات والتطبيقات العملية اللازمة التى ستكفل للطالب مرونة فى التعامل مع المواد الإعلامية المختلفة عندما يبدأ العمل الفعلى فى أجهزة الإعلام .

بالإضافة إلى ما يمكن أن تتضمنه المناهج الدراسية الإعلامية من مواد فى العلوم السياسية والاجتماعية والتاريخية والاقتصادية والإحصائية والقانونية والأدبية واللغوية مع إجادة لإحدى اللغات الأجنبية على الأقل مما سيكفل لرجل الإعلام فيما بعد مرونة فى التعامل مع المواد الإعلامية المتنوعة والتخصص فيها كما ستدعم لديه الحس الإعلامى السليم .

وكما هو معروف فإن العملية التعليمية مجالها متسع وهدفها بناء الإنسان . أما التدريب كما سيأتى ذكره فيستهدف أغراضا نفعية فورية محددة يحصل فيها الفرد على معلومات ومهارات معينة لهدف معين هو تحسين أداء العاملين ورفع كفاءتهم لكى يفوا بالتزاماتهم الوظيفية وتأدية أعمالهم على الوجه المطلوب .

التدريب الإعلامى

وإذا كان الإعداد الأكاديمى المتخصص ضرورى لرجل الإعلام فإن التدريب الإعلامى المستمر ملح، سواء للمتخرج حديثا من الكليات الإعلامية أو غيرها من الكليات، الذين يلتحقون بالمؤسسات الإعلامية أو لذوى الخبرات من العاملين بالفعل فى تلك المؤسسات مهما كانت مستوياتهم الوظيفية من أجل تطوير وتحديث وتنشيط خبراتهم ومهاراتهم المكتسبة لكى تواكب ما يستجد ويستحدث فى مجالات تخصصاتهم . كذلك فإن التدريب المستمر ضرورى لمن يتولون وظائف الإدارة العليا فى المؤسسات الإعلامية الذين يخططون ويرسمون السياسات ويشرفون على تنفيذها فى هذه المؤسسات الهامة والخطيرة مما يكفل ممارسة مسئولياتهم الإدارية والإشرافية بعقلية متطورة وبنجاح كبير .

ولتحقيق التدريب بالكفاءة المنشودة لابد من مساندة الإدارة للتدريب فى مراحله المختلفة سواء عند إنشاء مراكز التدريب أو وضع خطط التدريب أو أثناء التدريب أو بعد الانتهاء من التدريب والدخول فى مرحلة التطبيق . والمدير فى النهاية ما هو إلا معلم ومدرب وقدوة لمرؤسيه .

ولابد أن يتمتع بوعى تدريبى كبير حتى تصح العملية التدريبية على كافة المستويات .

وتحديد الاحتياجات التدريبية مقدما ضرورى لنجاح أى عمل إعلامى لأنه يوفر للإعلاميين فرصا حقيقية لتحسين **اتجاهاتهم ومهاراتهم ومعارفهم** ويمكنهم من أداء أعمالهم بأقصى مايستطيعون من قدرات :

الاتجاه : هو رد الفعل الذاتى الذى يمكن الإنسان من أن يفكر ويتصرف على نحو خاص. والاتجاه يكون إزاء الآخرين أو الأشياء أو الأعمال أو الأفكار ويتمثل فى الاحترام والطاعة وتفتح الذهن وتقبل التغيير والاحتمال وغير ذلك .

المعارف : – فتشمتل على المعرفة والحقائق والمعانى والفهم والابتكار ومن أمثلتها الاصطلاحات الفنية والقواعد والنظريات العلمية والرموز الهندسية والموسيقية ومفاهيم الإشراف والمسئولية ومعرفة خطوات العمل .

المهارة : – هى السلوك أو التصرف الذى يتطلب درجة من البراعة فى ممارسة العمل كالسرعة والدقة . وقد تكون المهارة ذهنية مثل الحديث والحوار وحل المشكلات أو حركية مثل تشغيل الأجهزة أو إصلاح المعدات أو الكتابة على الآلة الكاتبة وتشغيل الآلات الحاسبة وخلافه .

أهمية التدريب

والتدريب هام وضرورى لتنشيط العمل فى المؤسسات الإعلامية وهو يساهم مساهمة فعالة فى رفع قدرة وفعالية هذه المؤسسات كما سبق القول . وعن طريق التدريب يمكن تحقيق الآتى:–

١ – خفض الوقت المخصص لتعليم الإعلاميين الجدد فيما لو تدربوا من خلال ممارسة العمل بشرط الاستعانة بالمدربين المهرة ومنهج تدريبى متكامل لتحقيق المهارات المطلوبة وبالتالى مزيد من الإنتاجية فى العمل .

٢ – رفع كفاءة الإعلاميين القدامى وتحديث معارفهم وتنشيطهم وتحفيزهم على العمل .

٣ – تنمية روح الانتماء للمؤسسات الإعلامية عن طريق تبادل الآراء حول مشاكل العمل والمشاركة فى وضع الحلول لهذه المشاكل .

٤ – تبادل الآراء بين المتدربين والرؤساء فى قاعات التدريب يخلق جوا من التآلف بينهم ويوفر الروح الأسرية والاجتماعية .

٥ – تبادل الخبرات عن طريق تبادل الزيارات بين المؤسسات الإعلامية فى الداخل والخارج واكتساب الخبرات الجديدة عن طريق المنح الدراسية فى الخارج .

٦ – توفير تعلم اللغات الأجنبية وبرامج الكمبيوتر وخلافه .

٧ – اكتساب المهارات التى تؤهل لتولى المناصب الأعلى .

٨ – وأخيرا وليس آخرا فإن التدريب المستمر يوفر للإعلامى الثقة بالنفس والاطمئنان إلى مستوى أدائه .

تحديد الاحتياجات التدريبية

وتحديد الاحتياجات التدريبية لأى مؤسسة من المؤسسات الإعلامية يتطلب الآتى : –

١ – دراسة أهداف وسياسات المؤسسة قصيرة الأجل وطويلة الأجل ومواردها المتاحة والظروف المحيطة الداخلية والخارجية .

٢ – وضع بيان تفصيلى بالاجراءات اللازمة لتحقيق الأهداف من خلال الموارد البشرية والمادية المتاحة مع الأخذ فى الاعتبار الجهد الجسمانى والعبء النفسى للوظيفة والمناخ الاجتماعى المحيط .

٣ – تحديد الهيكل التنظيمى للمؤسسة الذى يميزها عن غيرها من المؤسسات ومدى وضوح خصائص هذا التنظيم لدى أفراد المؤسسة لأن المناخ السائد فى المؤسسة من الممكن أن يشكل أحد العوامل الأساسية التى تؤدى إلى نجاح أو فشل البرنامج التدريبى . وعادة يقاس هذا الوضوح عن طريق الاستقصاء والمقابلة الشخصية كما يمكن شرح الهيكل التنظيمى عن طريق الندوات والمؤتمرات .

٤ – تحليل الوظيفة بهدف تحديد مكونات البرنامج التدريبى وهذا يتطلب تجميع البيانات الخاصة بالوظيفة والمواصفات المطلوبة لشاغل الوظيفة والمهارات والمؤهلات التى يجب أن تتوافر لديه مع التركيز على معدلات الأداء المطلوبة والأعمال التى يجب أن يؤديها وطريقة الأداء .

٥ – تحليل القوى العاملة لتحديد الحالات التى هى فى حاجة إلى تدريب وأى نوع من التدريب هى فى حاجة إليه ولتحديد ما إذا كان العاملون ذوى الأداء المنخفض سوف يحققون أداء أفضل من خلال التدريب أو من الأفضل نقلهم إلى وظائف أخرى أكثر ملاءمة لهم بعد معرفة أسباب انخفاض الأداء ومدى إمكانية التغلب عليها عن طريق التدريب .

أنواع التدريب

١ – التدريب العملى أثناء الدراسة النظامية الأكاديمية فى المؤسسات الإعلامية لبعض الوقت وفق التخصص المطلوب .

٢ – التدريب التأهيلى للمبتدئين قبل تولى العمل لكى يتعرفوا على طبيعة العمل الذى سيلتحقون به.

٣ – التدريب التنشيطى ويستخدم لتحديث المعلومات لمواكبة كل ما هو مستحدث ومتطور فى مجال العمل .

٤ – التدريب التأهيلى للمناصب الأعلى قبل توليها .

٥ – التدريب التخصصى ويعنى تدريب مجموعة من العاملين على أداء عمل معين مرتبط بعملهم الأصلى بهدف إكسابهم مهارات فنية جديدة أو رفع مستوى أدائهم .

٦ – التدريب لتغيير التأهيل لبعض العاملين لتولى أعمال جديدة .

الأساليب التدريبية

ولابد من اختيار الأسلوب التدريبى المناسب لنوع التدريب المطلوب التركيز عليه . فمثلا إذا كان الهدف من التدريب هو إكساب الدارس مهارة يدوية فلا يمكن أن يتأتى ذلك بدون أن يحصل على تدريب عملى ميدانى تطبيقى يمارس فيه العمل تحت إشراف المدرب وبالتالى لن يكفى هنا أسلوب المحاضرة النظرية على سبيل المثال . وأساليب التدريب متنوعة وهى مفيدة فى جميع البرامج التدريبية وهى كالآتى : –

١ – المحاضرة النظرية

٢ – المحاضرة النقاشية .

٣ – المناقشة الجماعية .

٤ – شحذ الفكر أو ما يطلق عليه Brain Storming

٥ – الندوة .

٦ – تقمص الأدوار لحل المواقف .

٧ – الشرح العملى والتطبيقى .

٨ – الزيارات الميدانية للمواقع .

تحديد الأهداف التدريبية

ولابد من تحديدالأهداف التى يتوخاها البرنامج التدريبى قبل البدء فى تنفيذه ثم تحدد الإجراءات والمحتوى والطرق المناسبة للوصول إلى هذه الأهداف وفى النهاية يقاس الأداء وتقيم النتائج فى ضوء الأهداف التى حددت من قبل . والهدف هنا يعنى التغيير المنشود فى المتدرب أو السلوك الأدائى المستهدف من المتدرب بعد استكمال التدريب سواء كان هذا السلوك

مرئيا أو مدركا . كما أن النص على أهداف البرنامج التدريبى تعنى الإشارة إلى صفات يمكن قياسها وملاحظتها فى المتخرجين من هذا البرنامج حتى يمكن تحديد ما إذا كان البرنامج قد حدد أهدافه أم أخفق فى ذلك . وهذا يعنى أن فى غيبة الأهداف المحددة تحديدا واضحا يصعب تقييم المنهج أو البرنامج التدريبى كما لن تكون هناك أسس لاختيار المواد المناسبة والمحتوى وطرق التدريب وأدواته .

تقييم نتائج التدريب

لا شك أن الهدف النهائى لأى برنامج تدريبى هو تحسين الأداء عمليا بمعنى أن تطبق عند العودة إلى العمل المعارف والمهارات والاتجاهات التى اكتسبت أثناء التدريب بشرط أن يتوفر الجو الملائم لهذا التطبيق .

فقد تكون هناك عوامل تعوق دون تحويل التعليم المكتسب عن طريق التدريب إلى سلوك مثل الافتقار إلى القيادة الصالحة غير الواعية بأهمية التدريب . وقد يتمثل العائق فى عدم توفر الإمكانات المادية أو الأجهزة اللازمة التى يطبق بها المتدرب ما تعلمه . وقد يكون العائق أيضا فى بعد برامج التدريب عن واقع العمل الفعلى كالتركيز على المناهج النظرية وإغفال التطبيق أو عدم مراعاة التدرج المنطقى للمنهج . ومثل هذه المعوقات وغيرها قد تجعل عائد التدريب معدوما بالإضافة إلى الأثر النفسى السيء الناتج عن الشعور بالقدرة على إفادة العمل فى ظروف غير مشجعة أو غير مساعدة .

معوقات التدريب

ولكى يؤتى التدريب الإعلامى ثماره المرجوة فى تشكيل الرسالة الإعلامية وفى بناء وتأهيل رجل الإعلام الواعى المستنير لابد من تحديد الاحتياجات التدريبية على المدى الطويل لخطة إعلامية طويلة الأجل فغالبا ماتبنى سياسة التدريب على أساس مواجهة الاحتياجات العاجلة التى يتطلبها العمل الإعلامى . ولابد من النظر إلى التدريب على أنه نشاط من الدرجة الأولى مكمل لخطط وأهداف المؤسسة الإعلامية تعد له المراكز التدريبية وتجهز بالإمكانات والمعينات التدريبية اللازمة التى تجعل من العملية التدريبية واقعا ملموسا .

والتدريب لابد أن يكون شرطا أساسيا عند التعيين للإعلاميين الجدد ولا يسمح لأى منهم بممارسة العمل قبل اجتياز الدورات التدريبية التأهيلية اللازمة . كما يجب ربط الترقى فى العمل بالتدريب واجتياز الدورات التدريبية اللازمة لشغل الوظائف الأعلى . فعلى سبيل المثال هناك وظيفة "مساعد مخرج" فى كل من الإذاعة والتليفزيون . فلكى يرتقى إلى وظيفة " مخرج " لابد

أن يجتاز الدورة التدريبية الخاصة بالإخراج فى معهد الإذاعة والتليفزيون . علما بأنه لكى يعمل مخرجا مساعدا لابد أن يكون قد اجتاز الدورة التأهيلية للإذاعيين عند بدء التعيين ثم دورة مساعدى الإخراج قبل السماح له بممارسة العمل " كمساعد مخرج " وهكذا .

وأخيرا وليس آخرا بل لعله أهم ما نرمى إليه نوصى بمراجعة مناهج [1] التدريب الإعلامى على اختلاف أنواعها ومستوياتها والعمل على تطعيمها بالمواد التى تعنى بالنواحى الوجدانية والدينية والعادات والتقاليد السوية والمواد الوطنية والتى تكاد تخلو منها حتى يتطهر العمل الإعلامى من كل مالايتفق مع عاداتنا وتقاليدنا الشرقية السمحاء .

والله ولى التوفيق

(١) انظر نموذج لدورة تأهيل الإذاعيين الجدد فى الملحق ص ١٩

ملحـــــــق

- ص : ميثاق الشرف للعاملين باتحاد الإذاعة والتليفزيون .

- ص نموذج لبرنامج دورة تأهيل الإذاعيين الجدد .

ميثاق الشرف

للعاملين باتحاد الإذاعة والتليفزيون

نحن العاملين باتحاد الإذاعة والتليفزيون بجميع مجالاته وأجهزته : -

إيمانا منا بالله وبرسالاته السماوية ،

واعتزازا بوطننا المصرى ، وقوميتنا العربية ،

واستمساكا بالقيم الأخلاقية والاجتماعية الرفيعة ،

وعرفانا بسيادة الشعب وحق المجتمع ،

والتزاما بمبادئ الاشتراكية والديمقراطية السليمة ،

وثقة منا بالإمكانات الفعالة التى تتيحها أجهزتنا ، لاستنهاض الطاقات الروحية والقدرات العلمية، وإشاعة مبادئ الإخاء الإنسانى وتعميق روابط الوحدة بين شعوب الأمة العربية .

وتأكيدا منا لضرورة إيجاد مناخ الحرية الملائم لنمو الملكات المبدعة وإظهار المواهب الجديدة، وتشجيع التعبير الصادق الأمين .

نرتضى هذا الميثاق وما يلحق به من أخلاقيات العمل فى الاتحاد - عهدا نلتزم به ونسير على هديه ، مؤمنين بأن ما نقوم به ليس وظيفة بل رسالة وبأننا جنود الخط الأول فى الجبهة الفكرية والإعلامية ، وبأن التفانى فى العمل هو التعبير عن شعورنا بالمسئولية ، وبأن أجهزتنا وأدواتنا أمانة غالية فى أيدينا .

نحن العاملين فى اتحاد الإذاعة والتليفزيون بجميع مجالاته نعلن عهدنا هذا :

أن نكون دائما على استعداد لحمل الرسالة ورعايتها ،

وأن ندافع عن شرف هذا الوطن ومصالحه بالحق - قولا وفعلا ،

وأن نقوم بمسئولياتنا فى كل زمان ومكان ،

وأن نبذل جهدنا فى تحسين أداء عملنا سواء الإعلامى أو الفكرى أو الفنى ،

وأن نطور كفاءتنا وأساليبنا الإدارية والمالية ،

وأن نحافظ على أجهزتنا وأدواتنا ،

وأن نصونها ونطور إمكاناتها بكل ما لدينا من علم وقدرة ،

وأن نداوم على الاتصال بمصادر المعرفة وتطورها

توسيعا وتعميقا لقدراتنا وكفاءتنا ،

وأن نترفع عن الهوى ، ونتجنب الدعاية لذواتنا ،

وأن نكون قدوة فى سلوكنا ، مراقبين الله فى كل أعمالنا ،

وأن نجعل خدمة الوطن هدفنا ملتزمين بأهداف النضال الوطنى ،

والله على ما نقول شهيد .

أخلاقيات العمل

فى

اتحاد الإذاعة والتليفزيون

يقوم العمل فى اتحاد الإذاعة والتليفزيون بجميع مجالاته وأجهزته على أساس القواعد التالية وفى الحدود الآتى بيانها ، وذلك تأكيدا للقيم الدينية والوطنية والقومية والاجتماعية والأخلاقية والعلمية والفنية ..

الباب الأول

فى الواجبات

١ – يجب أن تؤكد البرامج القيم الدينية والأخلاقية التى يقوم عليها المجتمع المصرى ، كما تشجع التقاليد الصالحة التى ورثها الشعب على مدى تاريخه الطويل .

٢ – يجب أن تحرص البرامج على اعتبار مكارم الأخلاق والعمل المخلص والالتزام بمبادئ الدستور الأخلاقية والاجتماعية ، معيارا للتفاضل بين الناس .

٣ – يجب أن تكون البرامج معبرة بأمانة عن مبادئ السياسة العامة للدولة وأهدافها فى كافة مجالاتها .

٤ – يجب أن تبث البرامج الأمل والثقة فى المستقبل .

٥ – يجب أن تحرص البرامج على تقديم الفن الرفيع والفكر الجاد ، وعلى الترفيه البعيد عن الإسفاف والابتذال والسوقية .

٦ – يجب أن تؤكد البرامج قيمة الفرد وقيمة الشعب فى المجتمع باعتبارهما الركيزة الأساسية لصنع الحضارة .

٧ – يجب أن تؤكد البرامج حرية الفكر والكلمة والصورة والإبداع الفنى .

٨- يجب أن تبرز البرامج ما للمجتمع المصرى من دعائم العلم والإيمان والحرية والاشتراكية .

٩- يجب أن تعنى البرامج بالتراث القومى العلمى والثقافى فى عصوره المختلفة ، وخاصة دور الحضارة الإسلامية فى إثراء الإنسانية ، وإبراز قدرتها على تجديد العطاء فى المستقبل .

١٠- يجب أن تعمل البرامج على توسيع قاعدة الثقافة العامة تقريبا للفوارق بين الجماهير ، كما يجب أن يخصص جزء منها للثقافة الرفيعة استهدافا للارتفاع بالمستوى الثقافى العام .

١١- يجب أن تعمل البرامج على الارتفاع بالذوق الفنى، وتطوير التذوق الجمالى لدى الجماهير، وعلى تنمية الملكات والمواهب .

١٢- يجب أن تعنى برامج الأطفال بتأكيد احترام الآباء والعرف والأخلاق والسلوك الحميد ، مع عنايتها بتنمية متوازية لشخصية الطفل علميا وثقافيا وتربويا وأخلاقيا .

١٣- يجب أن تعنى البرامج بتنمية الشخصية لدى الشباب وبث شعور المسئولية فيهم وحل مشاكلهم وتأهيلهم لحمل الأمانة فى المستقبل .

١٤- يجب أن تؤكد البرامج الحرية للمواطنين وحرماتهم وحقهم فى الأمن على النفس .

الباب الثانى

فى المحظورات

١٥- لا يجوز إذاعة ما يتضمن المساس بالأديان والعقائد .

١٦- لا يجوز إذاعة مايثير الجدل بين الطوائف .

١٧- لا يجوز إذاعة ما يمس بالسياسة العليا للدولة أو بالأهداف التى تقوم عليها هذه السياسة.

١٨- لا يجوز إذاعة هجوم على الأنظمة العامة للدولة .

١٩- لا يجوز إذاعة ما يتضمن التحريض على انتهاك القوانين .

٢٠- لا يجوز إذاعة ما يمس صور البطولة القومية .

٢١- لا يجوزإذاعة ما يمس القومية العربية أو بقيمتها الكفاحية أو بتراثها القومى .

٢٢- لا يجوزإذاعة هجوم على القوميات الأخرى .

٢٣- لا يجوز إذاعة ما من شأنه المساس بهيئات القضاء . والدفاع والأمن ورجال الدين .

٢٤- لا يجوز إذاعة هجوم على رجال السلطة العامة بسبب أدائهم لوظائفهم .

٢٥- لا يجوز إذاعة ما من شأنه تحقير أى مهنة مشروعة .

٢٦- لا يجوز إذاعة ما من شأنه تهديد كيان الأسرة أو يقلل من قدسيتها أو يهز القيم التى يقوم عليها بناؤها .

٢٧- لا يجوز تحبيذ الطلاق كوسيلة لحل مشاكل الأسرة .

٢٨- لا يجوز إذاعة تعبيرات أو صور سوقية أو مبتذلة .

٢٩ -لا يجوز إذاعة ما من شأنه أن يمس الآداب العامة أو الوقار أو يخدش الحياء سواء بالقول أو الأداء أو الصور .

٣٠ -لا يجوز إذاعة ما يؤدى إلى تحبيذ الانحلال الخلقى سواء بالقول أو الأداء أو الصور .

٣١- لا يجوز إذاعة ما من شأنه إشاعة اليأس وروح الهزيمة فى الأفراد أو المجتمع .

٣٢ -لا يجوز المساس بالقيم النابعة من تقاليدنا الطيبة .

٣٣- لا يجوز إذاعة ما من شأنه إشاعة البلبلة الاجتماعية أو المبادئ المناهضة لأسس المجتمع العربى وتقاليده .

٣٤- لا يجوز إذاعة ما من شأنه تحبيذ التفرقة بين الناس بسبب اللون أو الجنس أو العقيدة أو الطبقة .

٣٥- لا يجوز إذاعة ما يؤدى إلى تحبيذ الجريمة أو عرض وسائلها الشاذة بطريقة يمكن أن تؤدى إلى التقليد .

٣٦- لا يجوز إذاعة ما يجيز تعاطى المخدرات أو الاتجار فيها، أو المحرمات الأخرى كالخمر والميسر .

٣٧- لا يجوز إذاعة ما من شأنه تحبيذ الأخذ بالثأر .

٣٨- لا يجوز إبراز صور القسوة على الإنسان أو الحيوان .

٣٩- لا يجوز إذاعة صور الرعب المفزعة .

٤٠- لا يجوز فيما يذاع إيذاء شعور ذوى العاهات البدنية أو العقلية .

٤١- لا يجوز إذاعة المعلومات الخاطئة .

٤٢- لا يجوز إذاعة آراء أو تعليقات أو توجيهات ذات صبغة علمية أو فنية أو مهنية أو دينية ما لم تكن من مختص أو بعد مراجعته .

٤٣- لا يجوز إبراز ما يخالف الحقائق العلمية من خرافات .

٤٤- لا يجوز للعامل فى الاتحاد أن يتخذ أجهزته أو يسمح باتخاذ هذه الأجهزة وسيلة للدعاية

للنفس كما لا يجوز له فى غير الإعلانات التجارية أن يذيع أو يسمح بإذاعة ما يتضمن دعاية لأفراد من الفنانين أو من الجمهور أو لشركات أو سلع بعينها مما يدخل فى باب هذه الإعلانات .

٤٥- لايجوز للعامل فى الاتحاد أن يذيع أو يسمح بإذاعة ما من شأنه الإساءة إلى برامج غيره .

٤٦- لا يجوز للعامل فى الاتحاد أن يذيع أو يسمح بإذاعة ما من شأنه إظهار رفع الكلفة بينه وبين المتحدثين أو الفنانين كما لا يجوز إضفاء ألقاب على المتحدثين أو الفنانين ليست لهم . تراعى هذه القواعد ويلتزم العاملون فى الاتحاد بالعمل بها .

الدورة الفنية العامة رقم ٤٧
من يناير إلى إبريل ١٩٨٤

الموضوع	عدد الساعات
ميثاق الشرف الإعلامى	٦
الإذاعة وسيلة اتصال	٦
المذيع – الإذاعات الخارجية ربط البرامج	١٦
اللغة والأدب (تذوق أدبى)	١٠
الأخبار (تحرير)	١٠
الإذاعات الموجهة	٨
البرامج الدينية	٦
الأخطاء الشائعة	٦
الأحاديث والمناقشات والندوات	١٢
نقد ومتابعة البرامج وتقيمها	١٠
البرامج الترفيهية والمنوعات	١٦
برامج المرأة	٤
برامج الطفل	٦
البرامج الريفية	٤
تمثيليات والإخراج	١٦
معمل برامج	١٢
مجموع الساعات	٢٧٢

الموضوع	عدد الساعات
تشريعات ونظم إعلامية	١٠
قواعد اللغة	١٦
أصوات اللغة	٨
الكتابة للإذاعة	١٠
الأخبار (مصادر)	٨
البرامج الخاصة	٦
برامج التنمية	٦
الموسيقى العربية	٨
الموسيقى الأجنبية	٨
التنسيق وخريطة البرامج	٦
الهندسة الإذاعية	١٦
برامج الشباب	٤
البرامج الرياضية	٤
برامج العمال	٤
بحوث المستمعين	١٠

الفترة الزمنية : ٣ أشهر

نظام الدراسة : بتفرغ كامل / ٤ ساعات يوميا خمسة أيام فى الأسبوع

الهدف : تأهيل الإذاعيين الجدد وتعريفهم بطبيعة العمل الإذاعى

الدارسين : الإذاعيين الجدد